«كدت أقتلها».. طاهية تكشف أسرار عملها مع مارغريت تاتشر

لندن / 14 أكتوبر / متابعات:

داخل مطبخ مارغريت تاتشر روايات مثيرة أيضاً، ليست بإثارة الحرب الباردة ولا المعارك الشرسة التي خاضتها لإصلاح الاقتصاد، لكنها تكشف جوانب مجهولة في حياة رئيسة الوزراء البريطانية الراحلة، التي سلّطت الضوء عليها طاهيتها الخاصة، جيميما مكلين، في مقالة لصحيفة «ذا تايمز».

المرأة الحديدية التي قادت بلادها من 1979 إلى 1990 عانت الخرف في آخر أعوامها لكنها لم تنسَ أبداً حبها مشروب الجين مع التونيك، وكذلك المأكولات البريطانية الأثيرة، فطيرة الراعي وفطيرة السمك والطواجن واليخنات، إضافة إلى مشويات الأحد، والباتيه والفطائر والكريمات وموس الشوكولاتة.

في ربيع 2005 أجرت تاتشر مقابلة عمل للطاهية المحترفة منذ أربعة أعوام جيميما مكلين في منزلها في منطقة بيلغرافيا وسط لندن، وذلك لتوظيفها كطاهية خاصة، وتستذكر مكلين التوتر الذي شعرت به عند مقابلتها، قائلة إنه تلاشى بعدما عرضت عليها تاتشر كأساً من الجين والتونيك.

وبعد عقد ونصف العقد من توديع منصبها، ظل جدول أعمال تاتشر مزدحماً، واحتفظت بمكتب في البرلمان بصفتها عضواً في مجلس اللوردات. وتقول الطاهية إن علامات الخرف ظهرت عليها في ذلك الوقت، لكنها احتفظت بذكائها الحاد، وروح الدعابة، أما لطفها فقد فاق التوقعات، وحصل انسجام بينهما.

بعد المقابلة سرعان ما بدأت إجراءات المسح الأمني، وتصف الطاهية احترازات الحماية بأنها مشددة، فأجزاء كبيرة من المنزل كانت مضادة للقنابل ومعززة بالفولاذ، مما يوضح القلق المهيمن بأن أعداء المرأة الحديدية حتى بعد وصولها العقد الثامن كانوا كثراً في الداخل والخارج.

لكن مكلين التي ولدت قبل ثلاثة أشهر من حكم تاتشر تقول «كنت أحبها»، على رغم كل الوصوم والكراهية التي يبديها بعضهم ضد الزعيمة الراحلة. وأضافت خريجة الفنون التي احترفت الطهي للزبائن الخاصين «كنت أعلم أن لها من الكارهين بقدر ما لها من المعجبين، إن لم يكن أكثر».

في الـ26 من عمرها شقّت مكلين طريقها نحو مطبخ تاتشر في منزلها الذي قدرت قيمته بـ30 مليون جنيه إسترليني في 2013. كانت الوظيفة مؤقتة لحين يعود طاهيها الدائم من إجازة طويلة، لكن التجربة كانت مثيرة وكافية لتتعرف من كثب إلى شخصية أول امرأة تقود بريطانيا، والسيدة الشرسة التي لقبت يوماً ما بـ«سارقة الحليب»، في إشارة إلى سياساتها القاسية على اسكتلندا.

تقول الطاهية إن تاتشر التي توفيت في 2013 كانت تتحدث باستمرار عن إعجابها باسكتلندا وقالت لها ذات مرة «أنا أحب اسكتلندا»، ثم أضافت بابتسامة يشوبها شيء من الندم، «لكنني لست متيقنة من أن اسكتلندا أحبتني».

كانت «ليدي تي» كما درجت مكلين على مناداة تاتشر تحب مشروب الجين مع التونيك وتلبي لها طلباتها على رغم أنها نُصحت منذ البداية بمحاولة ثنيها عن الشرب. وكتبت الطاهية، «كنت آخذ مسؤولياتي على محمل الجد، لكنني في الوقت نفسه ارتأيت أنه إذا أرادت مشغّلتي التي بلغت الـ80 أن تحتسي مشروبين في المساء، فذلك حقها، في حدود المعقول».

تنقضي معظم أيام العمل بنمط روتيني كما توضح الطاهية، «أطبخ لها، وأحياناً أتناول الطعام معها، ثم تأتي إلى المطبخ لتساعدني في غسل الصحون وتحادثني. لم يكن يمر يوم عمل معها إلا وتذكر كيف أن دينيس كان الصخرة التي استندت إليها لتصبح المرأة والسياسية التي عرفها الجميع»، في إشارة إلى زوجها الذي توفي عام 2003، بعد أكثر من 50 عاماً قضياها معاً.

وتشير مكلين إلى أنها كانت شاهدة على ظهور كارول تاتشر، ابنة مارغريت، وفوزها في برنامج تلفزيون الواقع البريطاني «أنا مشهور... أخرجوني من هنا»، الذي ينافس فيه المشاهير لحل تحديات غير مألوفة، وتضيف أن مشاهدة تاتشر ابنتها في البرنامج كانت تجربة غريبة بالنسبة إليها، لكنها بدت مستمتعة بها.

التقت مكلين بكارول في إحدى زياراتها لوالدتها بعد الفوز، ووصفتها بأنها كانت «ودودة ولطيفة»، لكنها لفتت في الوقت نفسه إلى أن العلاقة بين تاتشر وابنتها لم تكن وثيقة، وهو أمر تناولتاه وكتبتا عنه من قبل. أما ابنها مارك فتُلمّح مكلين إلى بروده الملحوظ في التعامل، وأنه لم يكن ودوداً بل حتى لم ينظر إلى عينيها عند الحديث، وكتبت «يمكنني وصف أسلوبه مع والدته بأنه كان متذمّراً أكثر من كونه متفهّماً ضعفها في تلك المرحلة».

وتروي مكلين واحدة من أكثر اللحظات التي بقيت محفورة في ذاكرتها، عندما كادت على حد وصفها أن تكون السبب في موت المرأة الحديدية. فبعد عودتها من زيارةٍ إلى اسكتلندا، أحضرت معها زوجاً من طيور الحجل التي اصطادها والدها الميال لليسار، واقترحت على تاتشر تحضير أحدهما كوجبة غداء. رحبت رئيسة الوزراء السابقة بالفكرة بحماسة، فطهت مكلين الطائر وقدمته لها مع كأس من النبيذ.

وتقول مكلين إن تاتشر بدت مستمتعة بالغداء وكانت في مزاج جيد عندما غادرت منزلها لكن وبعد بضع ساعات، وبينما كانت مكلين في شقتها، فوجئت بخبر عاجل على شاشة التلفاز: «ليدي تاتشر أدخلت إلى مستشفى تشيلسي ووستمنستر كإجراء احترازي بعد شعورها بالإعياء». وأضافت متحدثة باسمها للصحافة «لم تكن تشعر على ما يرام بعد الظهر، فأدخلت المستشفى لإجراء بعض الفحوصات».

تصف مكلين تلك اللحظة بالمرعبة، «أصبت بالذعر، بالطبع لم يكن والدي قد دسّ السم في الحجل للتخلص من رئيسة الوزراء السابقة، لكن عقلي المذعور راح يراجع كل تفصيلة قد تجعلني مسؤولة عمّا حدث. لقد تناولنا غداءً دسماً، ترافق مع بعض المشروبات، وكنتُ حرفياً الشخص الذي قدم هذا كله للسيدة الحديدية».

في اليوم التالي، استعادت تاتشر عافيتها بالكامل. وختمت الطاهية مقالتها، «عندما انتهى عقد عملي معها، وعاد طاهيها الدائم من إجازته الطويلة، افترقنا على أفضل حال، وزودني (سكرتيرها) مارك وورثنغتون برسالة توصية رائعة. لم يذكر فيها، حتى تلميحاً، أنني كدت أقتل 'ليدي تي'».

فنانة دنماركية تفضح سرقة إعلامية مصرية لوحاتها

القاهرة / 14 أكتوبر / متابعات:

تفجرت أزمة خلال الساعات الأخيرة تصدر فيها اسم الإعلامية المصرية مها الصغير، إذ نسبت لنفسها بأحد البرامج لوحة فنية، وادّعت أنها من رسمتها، لكن الفنانة صاحبة اللوحة الأصلية ظهرت لتكذب الصغير وتقلب الموازين.

سرقة اللوحات الفنية وادعاء إبداعها ليس أمراً جديداً، فكم من مشاهير نسبوا لأنفسهم إبداعات لم تكن لهم، وأحدث هؤلاء هي المذيعة مها الصغير الزوجة السابقة للفنان أحمد السقا، إذ استولت على لوحة فنية رسمتها فنانة دنماركية في عام 2019، وادعت أنها من رسمتها.

وبدأت الأزمة عندما ظهرت مها ضمن مجموعة من المذيعين ضيوفاً في برنامج «معكم» الذي تقدمه المذيعة الشهيرة منى الشاذلي، وعرضت الصغير مجموعة من اللوحات الفنية مدعية أنها تمارس الرسم والفن التشكيلي، وأنها رسمت عدداً من اللوحات منها لوحة تتصدرها امرأة تظهر عليها علامات الإرهاق، وتحمل على أكتافها بعض الطيور.

وقالت مها في البرنامج إن الصورة تعبر عن مواهب وطموحات النساء المكبلات والمحرومات من التعبير عن شخصياتهن وما يمتلكنه من إبداعات خاصة تضيع وسط الضغوط التي تعاني منها المرأة.

وعندما سألتها منى الشاذلي عن اسم اللوحة لم تستطع الإجابة، وقالت إنها رسمت مجرد مشاعر وأحاسيس الكبت والرغبة في الخروج بإبداع النساء ولم تضع اسماً للصورة.

وأضافت الصغير «الصورة هي حال سيدات كثيرات يردن أن يبدعن، وأن يحصلن على مكانة، لكنهن للأسف مكبلات ويرغبن في الانطلاق».

وبعد نحو شهر من عرض الحلقة فوجئ الجميع بمنشور قلب الموازين للفنانة التشكيلية الدنماركية ليزا لاش لينسون قالت فيه «إنه لأمر رائع أن ترى عملك على الشاشة الكبيرة في برنامج شعبي في مصر، بلد يبلغ عدد سكانها 140 مليون نسمة، وسيكون أكثر روعة إذا ذكر اسمك بالفعل، ولكن على لسان مها الصغير، التي تعتبر مؤثرة ومذيعة ومصممة مشهورة. فبدلاً من أن تذكرني؛ ذكرت أن إحدى لوحاتي المسماة «صنعت لنفسي بعض الأجنحة»، إضافة لثلاث لوحات أخرى لفنانين مختلفين، من صنعها، في برنامج منى الشاذلي الحواري».

كلمات متقاطعة

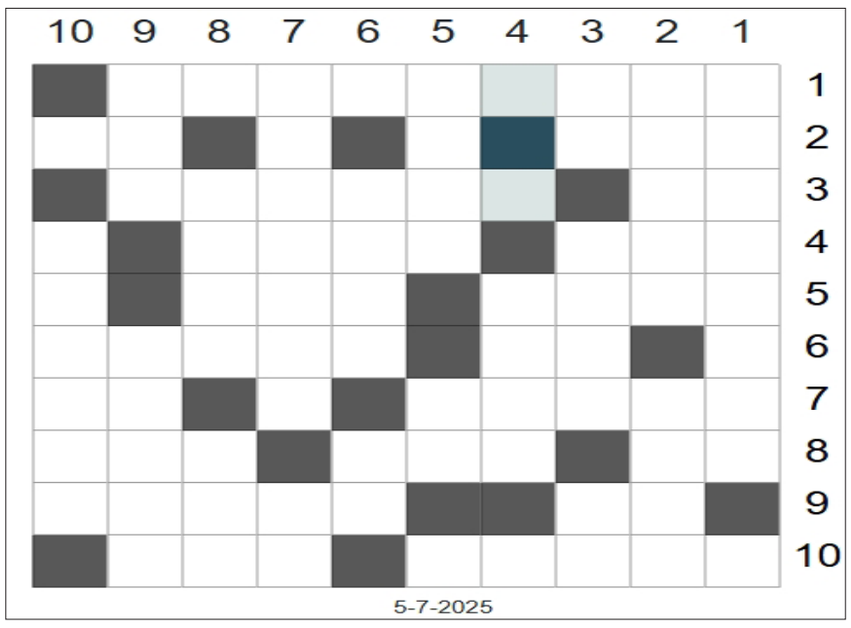

5-7-2025

أفقياً :

1. كاتب سوداني.
2. من الحمضيات • من الأطراف.
3. أحد الوالدين • كيميائي بريطاني.
4. مفرد طيور • جمع نقد.
5. لسان "مبعثرة" • ضمير المتكلم.
6. كلمة تعجب • القرض "معكوسة".
7. مدينة فرنسية • سقي "معكوسة".
8. للمناداة • منتجع فرنسي • اقتراب "معكوسة".
9. حرف نصب • شهر ميلادي "معكوسة".
10. مدينة فلسطينية • طري.

رأسياً:

1. من المحيطات.
2. دولة عربية • حاكم.
3. ردم الحفرة بالتراب • مبعوث • في الفم "معكوسة".
4. عنصر كيميائي • غاز نادر.
5. أصبع • ضد ناضج.
6. حامل "معكوسة" • في الفم.
7. من دول البلطيق • حرف عطف.
8. محبة • ضد عسر.
9. وقت • ثوري روسي.
10. دولة عربية.

حل العدد السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		غ	ر	ب	س	ن	ا	ه	و	ج
2	س	ر	ي		ا	ل	ي	ن	ا	م
3	ا	ي	ب	ي	ل		م	ا	ل	ا
4	ر	ب		د	و	س	ا		ي	ل
5	ت		س	ا	ن		ن	ا		س
6	ر		ن	و	ي	ل		ل	ي	ل
7		ن	ا	ي	ك		ن	ر		ي
8	س	ي	ن			ر	ا	ي	س	م
9	ي	ن		ز	ي	د	ن	ا	ل	ا
10	ر	ا	ن	ي	د		ر	ض		ن

4-7-2025

الكلمة المفقودة

إعداد / منى فضل عبدالله

اشطب الكلمات أدناه في الجدول في كل الاتجاهات لتجد كلمة السر المكونة من 6 حروف، وهي اسم حيوان بحري يعيش في المحيطات.

م	س	ط	ر	ة	س	ر	ي	ر	م	س	م
م	ل	س	ف	ا	ئ	ز	ة	م	ق	م	ل
م	س	م	ف	هـ	ا	ر	س	ق	ا	ع	ا
ح	ع	ي	ف	س	ج	د	ة	ا	ب	ا	م
ا	ي	ن	ي					ل	ر	ل	ح
ة	د	ط	ل					ب	ف	م	ع
م	ب	ب	س					ش	د	س	س
د	ر	س	و					ع	ا	ق	ا
ر	ا	م	ف	ي	ف	ب	ب	ر	ن	ط	م
ج	ق	ة	د	م	د	س	ب	ط	ة	ر	ر
و	ف	هـ	د	ر	ط	ب	ط	ا	ط	ى	ن
س	هـ	ا	م	ة	ف	ر	ا	ر	ف	ا	ر

الحل : (الجراد)

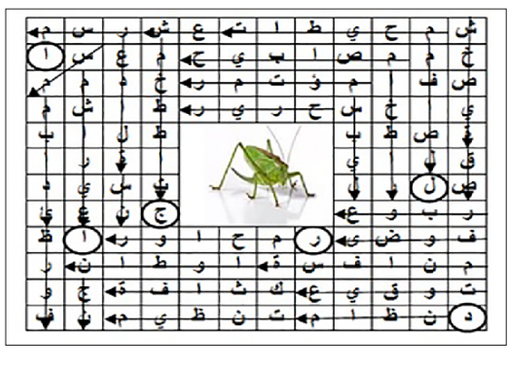

ملامح	سعيد	فار	براق
معالم	سمين	فهد	بطة
مقابر	سرير	فانزة	بطاط
مقالب	سامر	فرار	بسمة
مسطرة	سقطرى	فدان	بسطة
ممحاة	سهام	فهارس	شعر
مدرج	سجدة	فيلسوف	بدر
يد	فم		

السودوكو

لعبة السودوكو هي لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3 و81 مربعاً صغيراً 9×9 وتكون أولاً بعض المربعات الصغيرة مضافة ببعض الأرقام وعلى اللاعب إكمال اللعبة بوضع الأرقام من 1 إلى 9 دون تكرار في كل مربع من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف وفي كل عمود.

٧			٨	٣				
١								٢
	٦							٨
		٢					٧	
					٥	١		٦
	٨		٢		٤			
	١	٧		٥	٦			
		٥	٤					
٢							١	

July 05, 2025

٢	٦	٧	٩	٨	٥	١	٣	٤
١	٥	٤	٧	٦	٣	٢	٨	٩
٨	٩	٣	١	٢	٤	٧	٥	٦
٥	٤	٢	٦	٣	١	٨	٩	٧
٦	١	٩	٤	٧	٨	٥	٢	٣
٧	٣	٨	٥	٩	٢	٤	٦	١
٩	٨	٦	٢	٤	٧	٣	١	٥
٤	٢	٥	٣	١	٩	٦	٧	٨
٣	٧	١	٨	٥	٦	٩	٤	٢

July 04, 2025